شذرات

المصباح الناطق انَّ عجائب الكهرباء تتوالى يوماً بعد يوم فتزيدنا من اسرارها غرائب. ومما اكتُشف حديثاً المصباح الناطق ابتدعهُ احد الاساتذة الالمان وحسَّنهُ في باريس المسيو شرل هلّر (Ch. Heller) وهو عبارة عن مصباح بسيط مقوَّس لا زجاجة لهُ يُجعل فوق منضدة من الزجاج غير الناقل للكهرباء. والمصباح متصل من جهة بآلة مولِّدة للكهرباء ومن جهة اخرى بسلك يجوز مدُّهُ على اي طول كان وينتهي بميكروفون. فاذا تكلَّم احد او غنَّى بازاء الميكروفون وكان المصباح مضيئاً سُمع الصوت والغناء من قوس النور بصفاء عجيب كأنهُ الفونوغراف ولو كان المتكلِّم بعيداً عن النور. ومما لحظهُ المسيو هلّر انَّ الاناييب اذا كانت من الفحم كان الصوت أجلى واجهر

الصَّلَع وسببهُ كان الاطبَّاء يزعمون سابقاً انَّ سبب الصَّلَع في الرجال اما ضعف البنية واما كثرة الاشغال وكان البعض ينسبونهُ الى قصّ الشعر او الى تغطية الرأس بالقلانس والقبع او الى الوراثة. وقد بيَّن في السنة المتصرمة الدكتور سابورو (Sabouraud) ان كلَّ هذه الاسباب باطلة وان علَّة الصلَع جرثومةٌ من نوع الميكروب تصيب الجلد فتضعفهُ بمادَّة تدعى سيبوم (sébum) تسيل من جلد الرأس لتليينهُ لكنَّها ربَّما توفرت بحيث انَّ وفرة سيلانها (séborrhée) يضحي آفة للشعر فيبيدهُ من اصلهِ. وهذا الداء اقوى فعلاً في رأس الشبَّان منهُ في رأس الكهول يبتدئ نحو السنة السادسة عشرة ولا يزال في نموّ الى السنة الخمسين فلا يُبقي اثراً للشعر. وربَّما زادتهُ العادات الباطلة كالسكر واللاهي شدَّةً وهو في المدن اكثر منهُ في القرى وفعلهُ في الغالب في الرجال دون النساء. اما شفاؤهُ فمستحيل على مظنون الدكتور سابورو ما لم يجد العلماء طريقة لقتل هذا الميكروب الذي اكتشفهُ. وانَّما الداء يُلطَّف بعض التلطيف بواسطة الكبريت وركَّباتهِ وبواسطة القطران وبعض مركَّبات الزئبق

مطبعة البلمند كنَّا استفظعنا في عدد سابق (ص ١٤٣) ما نسبهُ احد مكاتبي المنار الى قدماء الرهبان الشويريين فادَّعى انَّ هؤلاء الافاضل اختلسوا من دير البلمند مطبعة البطريرك اثناسيوس فنقلوها الى الشوير. واليوم قد

اطلعنا على ردّ مطوّل لاحد ابناء الرهبنة الباسيلية البلدية نشرهُ في جريدة الارز (١٠ آذار) فنّد فيهِ مقالة مُكاتب المنار وبيّن ما تتضمّن من التُّهم والمزاعم الباطلة في حقّ رهبان الروم الكاثوليك وانحيازهم الى الدين الصحيح . ثمّ استطرد حضرة الكاتب الى ذكر المطبعة الشويريّة وفصّل تاريخها وبيّن ان صاحبها عبد الله زاخر كان شرع في تجهيز مطبعتهِ سبع سنوات قبل السنة التي عيّنها مكاتب المنار لاختلاس المطبعة من البلمند فكفى بهذا الردّ برهانًا ساطعًا على صدق المنار ومكاتبهِ . ويا حبّذا لو امكنهما ان يذكرا لنا اسم كتاب واحد طُبع في البلمند لأفحمانا بذلك . امّا وجود بعض آلات طبعيّة في هذا الدير فليس بدليل كافٍ للزعم بان مطبعة الشوير مختلسة من ذلك الدير (راجع مقالتنا عن تاريخ مطبعة الشوير في المشرق ٣ : ٣٥٩)

اصل الروم الملكيين قرأنا تحت هذا العنوان في مجلة الضياء (ص٢٧٥) فصلًا كنّا ننتظر منهُ برهانًا لزعم من يذهب انّ اصل الروم الملكيين من اليونان ولكن خاب رجاؤنا فانّ صاحب الضياء رأى ان الشتم البذيّ اسهل من البرهان فاكتفى بان يقول انّ اقوالنا « ضربٌ من الكابرة بل فنٌ من فنون التمويه الذي عُرف بهِ اولئك الآباء في جميع مباحثهم (كذا) ولعلّ ذلك من قواعد سياستهم الجزويتيّة (كذا) لاعتمادهم فيها على تغرير العقول الضعيفة وتضليل الاذهان الواهنة لسرّ يعلمهُ الخبير بامرهم البصير بما يفعلون . . . (انتهى بالحرف) » . فيرى القراء كيف هواء مصر اعدى صاحب الضياء واغشى على بصره حتى لم يعد ينظر النور ولعلّ اشعّة ضيائهِ بهرت عيونهُ فنسي انهُ هو الكاتب عن الجزويت (في البيان ص ٥٧٦) « ان هذه العصابة الفاضلة اشتهرت بالاجتهاد في احياء رسوم العلوم وتوسيع نطاقهِ لاسيما في بلادنا الشرقيّة مما خلد لهم جميل الذكر في هذه الانحاء وحُقّ لهم جزيل الشكر وطيب الثناء » . وللشيخ الجهبذ اللغوي ابراهيم اليازجي أقوال غير هذه في مدح « الجزويت » نذكرهُ بها اذا احبّ ليعرف صحّة قول القائل : انّ الهوى يُعمي ويُصم

امّا رسالة حضرة الاب الفاضل الخوري انطونيوس اسعد الباسيليّ التي نكر فيها صغرى قياسنا في المشرق حيث قلنا انّ الملكيين هم الذين تبعوا المجمع الخلكيدوني فهي تدلّ على قصر باع حضرتهِ في التاريخ ونكتفي اليوم بشاهد واحد لردّ زعمهِ وهو قول القلقشندي (المشرق ٥ : ٢٠٦) انّ « معتقد ملوك الروم والفرنجة معتقد الملكانيّة »

وقولهُ (ص ٢٠٨) انَّ البابا « هو بطريرك الملكيَّة » فدلَّ بذلك على ان اسم الملكي لا يطلق فقط على اليونان الذين في سوريا ومصر. وسنعود الى هذا البحث ان شاء الله ل. ش

أسئلة وأجوبة

س سأل جناب خليل افندي بيدس: ١ً ما هي اشهر البنايات التي تُصادف في واحة اريحا. ٢ً هل يوجد في سهل الاردن واحة باسم « كارثا » يجري فيها جدول اسمهُ « فاريا ». ٣ً وهل في برّيَّة فاران وادٍ اسمهُ جرافة. ٤ً وهل يدعى الان سهل بيت صيداء « البطيحة » او « البطيخة » ضبط اعلام بلدان

ج نجيب على (الاول) ان بنايات واحة اريحا عين دقّ شماليَّ اريحا في مكان حصن عين دقّ (راجع المكابيين الاول ١٦ : ١٥) وهناك بقايا قناة ضخمة. وفي شرقيّ اريحا ربوة كثيرة الاخربة تدعى جلجول او جاجوليَّة يُرجح انَّها الجلجال القديمة. وفي الجنوب آثار أُخرى بقرب عين حَجْلة التي يشبه اسمها بيت حُجْلة (يشوع ١٥ : ٦) وفي شمال اريحا بقايا السُّخرة التي تنطبق على موقع سمارايم المذكورة في سفر يشوع (١٨ : ٢٢) وكذلك خربة فسائيل وآثار بُصيايَّة التي يظن انها ارخيلايس القديمة. نجيب على (الثاني) ان هذه الواحة تدعى « قراوة » لا « كارافا » والجدول اسمهُ « فارعة » لا « فاريا ». نجيب على (الثالث والرابع) انهُ ليس في برّيَّة فاران وادٍ بهذا الاسم ولعلهُ يريد « وادي سلاف » اما سهل بيت صيداء فاسمهُ « البطيحة » لا « البطيخة » م. ل

س وسأل احد افاضل الكهنة من عين حمادة: اذا رخَّص غبطة البطريرك في زواج ابنة وداود من اولاد الاعمام هل يجوز لداود ان يتزوَّج بعمَّة اخت ابنة دون مفاوضة السيد البطريرك الرخصة في الزواج بين اولاد الاعمام

ج كلَّا لا يجوز لداود ان يتزوَّج بعمَّة دون مراجعة غبطة البطريرك واذا فعل كان زواجهُ باطلًا. ولا خلاف في هذا الامر بين علماء الذمَّة. وكذلك اذا ورد في عريضة السائل غلط او سهو في الاسماء يشوّهها فان مثل هذا الغلط يبطل الرخصة ولذلك لا بُدَّ من كتابتها بتمام حروفها مع الدلالة على اسم الشخصين وعائلتهما دفعًا لكلّ التباس الاب بطرس بارون

اصلاح اغلاط وقعت في المشرق ٥ : ١٢٠ س ١٠ « زيارة امّ الشيخ بشارة » ص « امّ الشيخ بشارة » = ١٩٠ س ٢٠ « بعض سنتيمترات » ص « بعض سنتيغرمات » = ١٩٧ س ٨ « و١٨٩٢ » ص « و١٨٩٣ » = ٢٠١ س ٢ « سنة ١٨٩٥ » ص « ١٨٩٤ » = ٢١٥ س ٥ « سنة ١٨٩٢ » ص « سنة ١٨٩٣ » = ٢١٦ س ٢ « في افريقية الجنوبية » ص « في اميركة الجنوبية » = ٢٢٤ س ٢ « وقال بطريركيَّة » ص « في بطريركيَّة » = ٢٢٦ س ١٦ « المشرق ٥ : ٢١١ » ص « ٥ : ٢٢٠ » = ٢٣٢ س ٢٤ « واقترب فاهما » ص « فيها »